## موضوع تعبير قصير عن أهمية القراءة في الإسلام

إنّ للقراءة أهمية كبيرة في الإسلام وفي حياة الإنسان، والدليل على ذلك أنّ أول ما أُنزل به الوحي جبريل -عليه السلام- على النبي محمد -صلى الله عليه وسلّم- قوله تعالى {اقرأ باسم ربّك الذي خلق}، كما أنّها جزء أساسي لانخراط الفرد في المجتمع على الصعيد الشخصي والعملي أيضًا، ومنفذًا يطّلع من خلاله على العلوم والمعارف وثقافات الشعوب المختلفة، فضلًا عن الكثير من الفوائد التي تعود بها القراءة على القارئ، والتي سنأتي على ذكرها ضمن عناصر موضوع التعبير التالية:

### المقدمة

مما لا شكّ فيه أنّ القراءة واحدة من أهم وسائل التعليم على الإطلاق، ومن دونها لا يمكن للإنسان أن يكتسب أي نوع من المعرفة والعلوم التي تمكّنه من ممارسة حياته العملية والعلمية بشكلها طبيعي، كما لا يمكنه من دونها تطوير ذاته وتوسعت آفاقه للوصول إلى كل ما هو جديد، فالقراءة كانت وما زالت وستبقى أفضل وسيلة لتبادل المعرفة بين العقول البشرية وتقارب الأفكار من بعضها البعض، ونظرًا لأهميتها الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فقد كانت أولى رسالات الله سبحانه وتعالى لنبيّه الكريم في القرآن الكريم أعظم إعجاز سماوي للبشرية.

### العرض

ومع مرور العصور ازدادت أهمية القراءة في حياة الإنسان، لتصبح جزءًا رئيسيًا من حياته، حيثُ لا سبيل للوصول إلى المزيد من العلوم والاكتشافات والابتكار والإبداع سوى من خلال القراءة، وقد كان ذلك واضحًا من خلال التمعّن في تلك الأمم التي ازدهرت وارتقت من خلال اهتمامها بالقراءة والعلوم، لأنّ القراءة هي الطريق الأمثل للقضاء على التّخلف والجهل، وهي الوسيلة التي تدفع بالإنسان نحو الوصول إلى الأفضل، فالعقل عادة ما يحتاج إلى وسيط يجعله يُدرك الأشياء من حوله، ويسعى إلى امتلاك الأفضل منها، وذلك لن يكون إلّا من خلال القراءة والمطالعة.

وقد حرص الإسلام على ضرورة حُسن اختيار الكتاب الذي يرغب القارئ بقراءته والاطلاع على مضمونه، فما يحتويه الكتاب له دور كبير في التأثير على الإنسان إمّا بالإيجاب أو السلبية، فالكتاب الجيّد خير صديق للإنسان، وكما قال الشاعر المتنبي:

أَعَزُّ مَكانٍ في الدُنى سَرجُ سابِحٍ \*\*\* وَخَيرُ جَليسٍ في الزَمانِ كِتابُ

فالكتاب رفيق الإنسان المخلص على الدوام، ومن اعتاد على القراءة جعل الكتاب صديقه الصدوق أينما كان، وذلك لأنّ القراءة تريح النفس وتقلل من التوتر والإرهاق، وتقوّي الذاكرة، وتساعد على التركيز والحفظ، وتوسع الآفاق وتحسّن من مهارات الكتابة، وغيرها الكثير من الفوائد النفسية والجسدية، فضلًا عن مكانة الإنسان القارئ عند الله -سبحانه وتعالى- عن ذلك الإنسان الذي لا يفقه من القراءة أو العلم شيئًا، فقد جعل لهم مكانة خاصة والدليل على ذلك قوله تعالى {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ}.

### الخاتمة

ومع التطور الكبير الحاصل في وسائل التكنولوجيا، لا بدّ على الآباء أن يكونوا شديدي الحرص على أبنائهم من الضياع واكتسابهم من خلال تدريبهم على القراءة والاعتياد عليها منذ الصغر، وذلك من خلال توفير القصص والحكايات الممتعة والمسلية لملء أوقات فراغهم، والتي بدورها تعزز من دوافعهم نحو المعرفة والاطلاع، فالقراءة هي غذاء الروح ودواء للجسد.